فان الله سميع لقولهم عليم بعزمهم المعنى ليس لهم
بعد تربص ماذكر الا الفيئة او المطلاق والمطلقات
يتربص اى ينتظرن بانفسهن عن النكاح ثلاثة قروء
تقضى من حيض الطلاق جمع قرء بفتح القاف وهو الطهر
او الحيض قولان وهذا فى المدخول بهن اما غيرهن فلا
عدة لهن لقوله فما لكم عليهن من عدة فى غير الايئسة
والصغيرة فعدتهن ثلاثة اشهر والحوامل فعدتهن
ان يضعن حملهن كما فى سورة الطلاق والاماء فعدتهن
قرءان بالسنة ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله فى
ارحامهن من الولد او الحيض ان كن يومن بالله واليوم
الاخر وبعولتهن ازواجهن احق بردهن اى برجعتهن
وَلَوا بَيْنَ فى ذلك اى فى زمن التربص ان ارادوا اصلاحا
بينهما لا اضرار المراة وهو تربص على قصده لا شرط
لجواز الرجعة وهذا فى الطلاق الرجعى واحق لا تفضيل
فيه اذ لا حق لغيرهم فى نكاحهن فى العدة وهن على الازواج
مثل الذى لهم عليهن من الحقوق بالمعروف شرعا من
حسن العشرة وترك الضرار ونحو ذلك وللرجال عليهن
درجة فضيلة فى الحق من وجوب طاعتهن لهم لما ساقوه
من المهور والانفاق والله عزيز فى ملكه حكيم فيما دبره
لخلقه الطلاق اى التطليق الذى يراجع بعده مرتان اى
اثنتان فامساك اى فعليكم امساكهن بعده بان تراجعوهن



بمعروف من غير ضرار او تسريح ارسالهن باحسان
ولا يحل لكم ايها الازواج ان تاخذوا مما اتيتموهن
من المهور شيئا اذا طلقتموهن الا ان يخافا اى الزوجان الا
يقيما حدود الله اى لا ياتيا بما حدد لهما من الحقوق
وفى قراءة بخافا بالبنا للمفعول فان لا يقيما بدل اشتمال
من الضمير فيه وقرئ بالفوقانية فى الفعلين فان
خفتم ان لا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما
افتدت به نفسها من المال ليطلقها اى لا حرج على الزوج
فى اخذه ولا على الزوجة فى بذله تلك الاحكام المذكورة
حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد حدود الله
فاولئك هم الظالمون فان طلقها الزوج بعد المرتين
فلا تحل له من بعد اى بعد الطلقة الثالثة حتى تنكح
تتزوج زوجا غيره ويطاها كما فى الحديث رواه الشيخان
فان طلقها الزوج الثانى فلا جناح عليهما اى
الزوجة والزوج الاول ان يتراجعا الى النكاح بعد انقضاء
العدة ان ظنا ان يقيما حدود الله وتلك المذكورات
حدود الله يبينها لقوم يعلمون يتدبرون واذا طلقتم
النساء فبلغن اجلهن قاربن انقضاء عدتهن فامسكوهن
بان تراجعوهن بمعروف من غير ضرار او سرحوهن بمعروف
اتركوهن حتى تنقضى عدتهن ولا تمسكوهن بالرجعة ضرارا
مفعول له لتعتدوا عليهن بالالجاء الى الافتداء والتطليق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)